فقلت ان الحمد وقد يجوز ان يكون بمعنى نعم فحينئذ يجوز رفع الحمد
بعد مما ونصبه فالرواية النصب قوله دايما اي مستمرا قوله وما ليس الي
اخره الجذم القطع اشار الي قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا فيه
بحمد الله فهو اجذم ويروى كل كلام ويروى بذكر الله ويروى
فهو اقطع وعن ابن عباس لم يبدا فيه ببسم الله جا معكوسا فان قيل
قد بدا الناظم ببسم الله ولم يبدا بالحمد بل جعله ثالثا قيل تثليثه
به لا يخرجه عن البداة لان الجميع اعني الحمد وما تقدمه مبدو به لانه
ذكره قبل الشروع في الاحكام التي ضمنها هذا النظم فهو مبدو به واتفق
وقوعه في البداة ثانيا والعلا بفتح العين يلزمه المد وهو الرفعة والشرف واتي
به في قافية البيت على لفظ المقصور وبعد فحبل الله فينا كتابه
فجاهد به حبل العدا متحبلا اي وبعد هذه البداة فحبل الله فينا كتا
به جا في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا انه القران وقال
عليه السلام هو حبل الله المتين قوله فجاهد به اي بالقران كما قال تعالى
فلا تطع الكافرين وجاهدهم به اي بحججه وادلته وبراهينه والحبل
بفتح الحا يستعار للسبب والقران سبب الموصل لانه وصلة بين العبد و

بين

٤

بين ربه والحبل بكسر الحا الداهيه والعدا اسم جمع والمشهور فيه كسر العين
وحكى ثعلب ضمها فان قيل عداه بالهاء فالضم لا غير قوله متحبلا يقال تحبل الصيد
اذا اخذه بالحبالة وهي الشبكة اي انصب الحبايل للاعدا من الكفرة والمبتد
عين لتصيدهم الي الحق او يهلكهم بما توردة عليهم من ذلك والمراد بالحبايل
ادلة القران اللايحة وحججه الواضحه واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديدا
مواليه على الجد مقبلا اخلق به لفظه من لفظ الامر ومعناه التعجب وهو قولك
ما اخلقه اي ما احقه والهاء في به للقران واذ هنا تعليل مثلها في قوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم قوله ليس يخلق جدة اشار الي قوله عليه السلام ان هذا
القران لا تنقضي عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد وقول الناظم يخلق فيه لغتان
ضم اليا مع كسر اللام وفتح اليا مع ضم اللام جديدا من الجد بفتح الجيم وهو
العز والشرف قوله مواليه اي مصافيه مع ملازمة العمل بما فيه والموالي
ضد المعادي قوله على الجد مقبلا الجد بكسر الجيم ضد الهزل اشار الي قوله عليه
السلام يا ابا هريرة تعلم القران وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى ياتيك
الموت فانه اذا اتاك الموت وانت كذلك حجت الملايكة الي قبرك كما يحج المومنون
الي بيت الله الحرام وقارئه المرضي قرمثاله كالاترج حاليه مريحا

Copyright © King Saud University